

شهيد

محمد فريد شيخ



تاريخ الميلاد: 27 أبريل, 1993
تاريخ الاستشهاد: 6 أغسطس, 2024
المحافظة: دكا
المنطقة: مونشيغانج

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر صغير
مكان الاستشهاد: في شنير آخاراتا، جاتراباري

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في ربيع السابع والعشرين من أبريل عام ١٩٩٣م، بزغ في منطقة مُؤنْشِيغَانْج التابعة لدكا، نجمٌ من نجوم البرّ والتضحية، هو الشهيد محمد فريد شيخ. نشأ في كنف أسرة متواضعة، والده السيد محمد سلطان مياه، رجل جاوز الثانية والسبعين ولم يعد يقوى على العمل، ووالدته السيدة آلو بيغوم، ربة منزل في الرابعة والستين من عمرها، أنهكتها السنون وأثقلها الحنين. كان فريد الابن الوحيد لهما، وعماد البيت وسنده، يحمل هم الأسرة على كتفيه، ويكدّ في التجارة الصغيرة ليؤمن لهما حياة كريمة، ويغمرهما برعايته وحنانه.

كان البيت يعتمد على دخله المتواضع، وكان يدير شؤونهُ بتفانٍ وإخلاص، لا يعرف للأناية طريقاً، ولا للكسل مكاناً في قلبه. وبينما كان يجتهد في سبيل أسرته الصغيرة، رزقه الله بطفلة جميلة أسماها "فاطمة"، لم يتجاوز عمرها السنتين حين خطفه رصاص الغدر. وبعد استشهادهِ، عمّ الحزن أرجاء البيت، وأصبح الأبناء العجوزان والطفلة اليتيمة بلا سند أو معيل، يواجهون قسوة الأيام ووحشة الفقد. ملحمة الاستشهاد:

لم يكن عام ٢٠٢٤م عامًا عاديًا في تاريخ بنغلاديش، بل كان عامًا مفصليًا، شهد فيه الوطن انتفاضةً شعبيةً عارمة، وحراكًا طلابيًا غير مسبوق، قادته قلوب شابة تافقت للعدالة والكرامة.

بدأت الشرارة بمطالبات بإصلاح نظام الحصص، لكن سرعان ما تحولت إلى حركة طلابية مناهضة للتمييز، ثم إلى ثورة شعبية اجتاحت البلاد، وأسقطت النظام الاستبدادي بقيادة شيخ حسينة، وكتبت صفحة جديدة في سجل الحرية والاستقلال. لم يكن هذا النصر إلا ثمرة تضحيات جسام، فقد ارتوت أرض الوطن بدماء الشهداء، وسُطّرت على جدران البيوت حكايات الفقد والصبر. كان الشهيد محمد فريد شيخ من أولئك الأبطال الذين رفضوا الانكسار، وواجهوا الرصاص بصدور عارية، مؤمنين أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية. في الرابع من أغسطس، كان فريد في طليعة المتظاهرين في منطقة شونير آخرًا بدكا، يرفع صوته في وجه الظلم، ويذوب في صفوف الجماهير. واجهت قوات الأمن المتظاهرين بوابل من الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي، والقنابل اليدوية، والرصاص الحي، فعمّت الفوضى، وسقط الشهداء والجرحى في كل مكان. في خضم تلك المعركة غير المتكافئة، أصيب فريد برصاصة غادرة، وسقط على الأرض ينزف بغزارة، لا يجد من يسعفه في تلك اللحظة العصيبة. وبعد أن هدأت العاصفة، حمله الأهالي إلى مستشفى موقدا الطبي، الذي كان مكتظًا بالجرحى، يصارعون الألم والأمل في آن واحد.

خضع لعملية جراحية لاستخراج الرصاصة، لكن الإصابة كانت بالغة، ولم تفلح جهود الأطباء في إنقاذ حياته. وفي السادس من أغسطس ٢٠٢٤م، أسلم الروح إلى بارئها، وارتقى شهيدًا في سبيل الحق والعدالة، تاركًا خلفه قلوبًا مكلمة، وأحلامًا معلقة في سماء الرجاء.

مأساة الحركة وتضحيات الشهداء:
كانت حركة إصلاح نظام الحصص في عام ٢٠٢٤م ملحمةً إنسانيةً فريدة، قادها الشباب بقلوبهم النقية، وواجهوا فيها أعتى أشكال القمع

والبطش. سقط النظام الاستبدادي، لكن الثمن كان باهظاً: أزهقت أرواح كثيرة، أُصيب الآلاف، امتلأت السجون بالأحرار، وتحولت البيوت إلى مواطن للحن والحداد. فقدت الأمهات أبناءهن، وترملت الزوجات، وتيمم الأطفال، وامتلأت دفاتر التاريخ بقصص الفداء والصمود. لم يكن الشهيد فريد شيخ إلا واحداً من أولئك الذين سطوروا بدمائهم الطاهرة ملحمة الحرية، وكتبوا بآلامهم صفحةً جديدة في سجل الوطن.

الشهيد محمد فريد شيخ في سطور

الاسم: الشهيد محمد فريد شيخ

تاريخ الميلاد: ٢٧ أبريل ١٩٩٣ م

مكان الميلاد: مُنْشِيْعَانْجْ

المهنة: تاجر صغير

اسم الوالد: السيد محمد سلطان مياه (٧٢ عاماً)

اسم الوالدة: السيدة آلو بيغوم (٦٤ عاماً)

تاريخ ومكان الإصابة: ٤ أغسطس ٢٠٢٤ م، شونير أخرا، دكا

تاريخ ومكان الاستشهاد: ٦ أغسطس ٢٠٢٤ م، مستشفى موقدا الطبي

العنوان الدائم والحالي: قرية شيخ باري، اتحاد سوخباسبور، مركز مُنْشِيْعَانْجْ، محافظة مُنْشِيْعَانْجْ

الأسرة: أب وأم مسنان، طفلة يتيمة (فاطمة، سنتان)

مقترحات إنسانية لدعم الأسرة:

1. تقديم دعم مالي منتظم للأب والأم المسنين، يضمن لهما حياة كريمة بعد فقدان السند والمعيل.
2. رعاية الطفلة اليتيمة فاطمة، وتوفير التعليم والرعاية الصحية لها، حتى تحقق ما كان يحلم به والدها الشهيد.
3. دعم نفسي واجتماعي للأسرة، لمساعدتها على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



فيديو

<https://www.youtube.com/watch?v=mn3eGy0UU84>